موجز خطبة يوم الجمعة 15 ابريل/نيسان عام 2005
لإمام الجماعة الإسلامية الأحمدية ميرزا مسرور أحمد أيده الله بنصره العزيز

(ملاحظة: تعلن الهيئة العاملة في موقع الانترنت هذا مسؤوليتها الكاملة عن كل خطأ أو سوء تعبير ناتج عن اختصار هذه الخطبة)

الدرجة العالية من الرحمة التي كان الرسول ﷺ يمتاز بها

ألقى الإمام ميرزا مسرور أحمد إمام الجماعة الإسلامية الأحمدية في العالم خطبته ليوم الجمعة في مسجد بيت الفتوح في لندن وبثت إلى 178 دولة في العالم عن طريق المحطة الفضائية الإسلامية الأحمدية MTA, وكانت عن الدرجة العالية من الرحمة التي كان الرسول ﷺ يمتاز بها والإشارة بشكل خاص إلى ما يتعلق بالمرضى والموجوعين.

كان دائما يحرص على أن يدعو الله عز وجل أن يخفف آلامهم. ومشيرا إلى الآية 128 من سورة التوبة (9:128) (**لَقَدْ جَاءكُمْ رَسُولٌ مِّنْ أَنفُسِكُمْ عَزِيزٌ عَلَيْهِ مَا عَنِتُّمْ حَرِيصٌ عَلَيْكُم بِالْمُؤْمِنِينَ رَؤُوفٌ رَّحِيمٌ**) وشارحا كلمة حريص (معناها الحرفي أن يرغب بشدة) قال بأنها تحمل دلالة كبيرة وتدل على أن الرسول ﷺ كان حقا يرغب وبشدة على أن يكون خلق الله كلهم بخير.

وتابع الإمام شرحه للموضوع بالإشارة إلى العديد من التقاليد والأحاديث. وقال بأنه إذا مرض شخص لمدة ثلاثة أيام متتالية كان الرسول ﷺ يزوره, ويقوم خلال الزيارة بالدعاء له ويربت عليه بيده اليمنى.

لم يوافق الرسول ﷺ على سخرية احد من مرض أخر, شارحا بأن الله تعالى يرفع ذنوب العبد خلال المرض كما ترفع الشوائب من الذهب عند وضعه على النار.
وكان الرسول ﷺ الأكثر صبرا في مرضه. وقال بأنه عندما يمرض أنبياء الله, فإن ذلك لا يحدث لتكفير خطاياهم بل ليضربوا مثلا لغيرهم بالصبر والثبات خلال المرض.

علمنا النبي ﷺ بأن ندعو لأنفسنا أثناء المرض وأن نعطي صدقة. لقد نبه الرسول ﷺ أمته إلى زيارة المرضى والموجوعين وعلمهم من خلال مثال محاولة توفير طعام خاص يرغبون فيه, وأمر بأن أحسن طريقة للقاء شخص مريض أن يضع الشخص يده على جبهة المريض وان يسأله كيف يشعر.

وأشار الإمام إلى هيئات الجماعة الإسلامية الأحمدية المساعدة في إعداد برامج خاصة لزيارة المرضى في المستشفيات لزيادة وسائلنا للتقرب من الله عز وجل.

ومن بين أصناف الطعام التي أوصى بها الرسول ﷺ لخاصيتهم في الشفاء أشار الإمام إلى الحبة السوداء والعسل والتين والزبيب والزيتون والتمر وحليب البقر.